

مهمة ٧ لمقرر قضايا بحثية ٣

إعداد الباحث/ تركي عتيق الله السلمي

مهمة ٧



عنوان البحث

“المسؤولية المدنية في عمليات البورصة ”

مهمة البحث



عرض ومناقشة أحد المداخل النظرية المرتبطة بموضوع البحث وتحليل مدى ملاءمتها للدراسة.



أولاً: المدخل النظري المقترح – "مدخل الحوكمة والشفافية":

يُعد مدخل الحوكمة والشفافية من أبرز المداخل النظرية التي يمكن توظيفها لفهم وتحليل المسؤولية المدنية في بيئة الأسواق المالية المعاصرة، خصوصاً في موضوعات تتعلق بالأوراق المالية، والوسطاء، والإفصاح، وحماية المستثمرين، يركز هذا المدخل على مجموعة من المبادئ أهمها:

١. الشفافية والإفصاح الكامل:

كلما ارتفع مستوى الإفصاح، قلّ احتمال وقوع الإضرار بالمتعاملين في السوق، وأصبح من الممكن تقييم مسؤوليات الأطراف بوضوح.

٢. المساءلة والمسؤولية:

تقوم الحوكمة على مبدأ تحميل كل طرف مسؤوليات واضحة ومحددة، وهو ما يتقاطع مباشرة مع مفهوم المسؤولية المدنية.

٣. العدالة وحماية الحقوق:

هذا المدخل ينظر إلى المسؤولية المدنية على أنها وسيلة لحماية المستثمرين من ممارسات مخلة أو مضللة.

٤. تقليل فرص التعارض والاحتيايل:

من خلال وجود آليات رقابية وقواعد إفصاح، تقل الأخطاء والتلاعب، وبالتالي تقل المنازعات المدنية.

ثانياً: لماذا يعد مدخل الحوكمة والشفافية مناسباً لدراسة المسؤولية المدنية؟

١. لأن جوهر المسؤولية المدنية في الأسواق المالية يدور حول "الإفصاح" و"السلوك السليم"

أغلب دعاوى المسؤولية في سوق الأوراق المالية تنشأ من:

- بيانات مضللة
- نصائح غير دقيقة
- غياب الإفصاح
- انتهاك واجبات العناية والحرص

وهي جميعها تقع ضمن الركائز الرئيسة للحوكمة، ما يجعل هذا المدخل أكثر توافقاً مع موضوع الدراسة.

٢. لأنه مدخل مستخدم عالمياً في تفسير المخاطر القانونية في الأسواق المالية

بحيث يعتمد مدخل الحوكمة في تقييم كفاءة الأسواق القانونية وآليات حماية المستثمر. وبذلك فهو إطار نظري معتمد عالمياً ومناسب للبحوث الأكاديمية المرتبطة بالأسواق المالية.

٣. لأنه يفسر العلاقة بين المتغيرات الرئيسة في بحث المسؤولية المدنية مثل:

- الإفصاح
 - الشفافية
 - واجبات الوسيط
 - المسؤولية المدنية الناشئة عن الإخلال
- المدخل يربط بين هذه المتغيرات بطريقة سببية واضحة:
- ارتفاع الإفصاح والحوكمة → انخفاض الأخطاء → انخفاض النزاعات والمسؤولية المدنية.

٤. لأنه يساعد في تحديد الفجوات التشريعية من خلال:

- تقييم مدى كفاية قواعد الإفصاح.
 - تحليل مستوى الرقابة التنظيمية.
 - قياس مدى حماية المستثمرين من الأضرار نتيجة نقص الشفافية.
- وهذا يتماشى مباشرة مع أحد أهداف الدراسة.

ثالثاً: مدى ملائمة المدخل للدراسة محل البحث:

بعد التحليل، يتضح أن هذا المدخل مناسب بدرجة عالية لدراسة المسؤولية المدنية في البورصة، للأسباب الآتية:

١. التوافق مع متغير الدراسة الأساسي (المسؤولية المدنية):

فالمعلومات المضللة أو غياب الإفصاح هي أهم أسباب قيام المسؤولية المدنية.

٢. انسجامه مع السياق النظامي السعودي:

نظام السوق المالية ولائحة سلوكيات السوق يقومان على مبادئ الحوكمة والشفافية.

٣. قابليته لتفسير مشكلات البحث:

خاصة في موضوع:

- مسؤولية الوسطاء
- مسؤولية الشركات المدرجة
- الإخلال بواجب الإفصاح

٤. ملائمته لاقتراحات التطوير والتشريع:

لأن الحوكمة أصبحت جزءاً من التنظيم القانوني للأسواق المالية الحديثة.



Thank You